قولنا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه
والاعتذار عن ذلك مذكور في الشرح واما
المنفي اي اما جواز الامرين في الماضي المنفي
فلدلالته علي المقارنة دون الحصول اما الاول
اي دلالته علي المقارنة فلان لما للاستغراق
اي لامتداد النفي من حين الانتفاء الي زمان
التكلم وغيرها اي غير لما مثل لم وما لانتفاء
متقدم علي زمان التكلم مع ان الاصل استمراره
اي استمرار ذلك الانتفاء لما سيجي حتي تظهر
قرينة الانقطاع عليه كما في قولنا لم يضرب زيد
امس لكنه ضرب اليوم فيحصل به اي بالنفي

المقارنة لكونه ماضيا فلا يقارن الحال ولم يحصل
اي ولعدم دلالته علي المقارنة شرط ان يكون
مع قد ظاهرة كما في قوله تعالي وقد بلغني الكبر
او مقدرة كما في قوله تعالي حصرت صدورهم لان
قد تقرب الماضي من الحال وللاشكال المذكور
وارد ههنا وهو ان الحال التي نحن بصددها
غير الحال التي تقابل الماضي وتقرب قد
الماضي منها فيجوز المقارنة اذا كان الحال
والعامل ماضيين ولفظ قد انما يقرب
الماضي من الحال التي هي زمان التكلم وربما
تبعده عن الحال التي نحن بصددها كما في

Copyright © King Saud University